

نبيل عبداللطيف

(الناصر صلاح الدين)

مجداف بهية

شعر عامية



الطبعة الأولى

الكتاب : مجداف بهية

شعر : نبيل عبداللطيف (الناصر صلاح الدين)

التصميم والإخراج الفني : دار الرضا

للطبوع والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٢٩٨٢م

الترقيم الدولي : 978-977-843-294-7

رئيس مجلس الإدارة

عاطف الجندي

المدير العام

رضا عبادة

مدير الطبوع والنشر

العزب فتحي

٤ شارع مهندس عبدالمنعم – أرض أولاد علام

منطي – شبرا الخيمة – القاهرة الكبرى

ت : ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ – ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

مراجعة وتدقيق : مكتب الموهوب " د/ حازم الصبيحي "

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء



إلى أم الشعراء ..

..

بين حين وآخر .. تطل الشمس ..

أما هي طلعتها شمس لا تغيب ..

ضيها يواصل الليل بالنهار قلبا امتزج فيه الحنان .. أراها في
مجالسها رحيمة بدمعة كل محتاج .. ويدا تمتد في كل ركن من
أركان مجلسها لتمسح دمعة طفل يتيم . شاب أعاقته الحياة .
أب مكتوف الأيدي أصابه الداء .. أراها دواء وفرحة شفاء .
إجلالا وتعظيما لقدرها وكمال حكمتها ورزانة عقلها ورقة
قلبها .. سيدتي عظيمة القدر والمقام .. إهداء
لأم الشعراء كما لقبوها على منصات التواصل الإجتماعي ...
أستاذتي الجليلة ..

تلميذك .. سيدة القلم

نبيل عبد اللطيف الفقي

(الناصر صلاح الدين)

حكاوي العرب



واهرب قوام والبس مَلَسْ

يا إما تهرب م الطابور

ومن الجرس ..

البس ملابس ضيقة

شبه اللي راجع م الفَلَسْ

كل الشوارع مشنقة

مالهاش حرس

أغراب وحطّوا ع البلد

هُمّا الونس

هُمّا الغفر

هَمَّا الهوس

الفقر لما يكون مرض

مش راضي أبداً ينقرض

ينحلّ وبر راجل عفيف

مايخافش أبداً حد سيف

لكنه عايش ع الزمن

وكأنه ضيف

واقف مبلم في الطابور

ملعون أبو الفاس الغبي

ملعون أبو محرات

لو يوم يدبّ ف أرض بور

أو طينة ناشفة مشققة

ريحتها تحكي في حكايات

أو يهّد حيطان في بيت

ناسه خايفة

ومعدومين في السكات

اليهود ... الأمريكان

لمّوا سيط الكون في مِخلة

ودبحوا عجل وفرّقه

شفطوا بيرنا، ونشّفوه

كسروا نخلة

ربّوا فحل وسيّبه

واد جبلة مش غيور

مش بيعرف يحمي عرض

لما طاح وساب ولادنا ع الحدود

واللي وَدَى فلوسه عمد

تقيم سدود

واللي شرعه مرة قال

وان موت الناس فضيلة

تبقى سُنَّة وتبقى فرض

واللي قلبوا الكون دا كله

نار وضرب

وألف حرب ..

بألف حيلة

عُرب دولا وَلَا عُرب!؟

واللي فتحوا جامعة حرة

يَعْلَمونا ازاي هاترضى بالخصوص

وازاى هانسجد للديابة والجبابرة

ازاي نوافق ع المؤامرة

ازاي نآمن إننا لازمًا نجوع

أو نجوع في الغلبة

علمونا ان السفاهة

والتفاهة معنى أعظم للحضارة

وان ديننا يكون مهانة

لو يطالبك بالخشوع

بعترونا كالنشارة

والجبان اللي بيمشي في الجنازة

ونفسه يسأل ع اللي مات

هو مين وابن مين ...

ابن عمه ولّا اخوه

وَلَا صَاحِبِهِ وَلَا جَارَهُ
وَلَا لَاجِئٍ مِنْ غَلَابَةِ مُسْلِمِينَ
مَاتَ بَطْلَقَةً وَلَا صَدْفَةً
وَلَا فَجْأَةً
بِدُونِ إِشَارَةٍ
وَالَّذِي سَاكِنٌ فِي الْقَرَارَةِ
وَمَاتَ جَعَانٌ
عَلَّمُونَا نَبْقَى شَعْبٌ يَكْدُرُوهُ
لَمَّا يَمْضِغُ رَمْلٌ أَصْفَرُ
وَإِنْ أَرْضُهُ مَا عَادَشَ لَوْنُهَا
يَبْقَى أَخْضَرُ
لَمَّا نِيلَهَا يَعْطَّشُوهُ
وَنَمْدَ إِيدِنَا لِلْجِيرَانِ

الخواجة أصله عيّل حكّموه

ع الوسيّة من زمان

لسه فاهم إن شعب النيل هفّية

وانه باع النيل نقوط لاجل الغزّة

وان أرضه ع المشاع

التتار سايب رسالته

وقال ناخدها بالذراع

الفرنجة في اجتماع

هايفرقوها ع الحريم

الخواجة ...

كل يوم الصبح يصحى

يقوم يمدّد فوق أراضي الفلاحين

تبقى أكبر قبر يردم ع الشهامة

و الكرامة

لو يسلم شبر واحد رملة،

أو من أرض طين ..

أحرار بلادنا

دمعة شاقة جناح حمامة

أو يمامة ...

رافضة تخضع للصهاينة

ف أورشليم ..

واللي ابوه في الحرب مات

مش يتيم ...

مات شهيد ...

اليتم؛ اللي عايش كالعبيد

الخواجه فاكر انه

زي واحد م المغول
لسه فاكر إنه غول
وانه وحش وله ضوافر
أو حوافر ...

جايّة تنبش في القبور
أو تخرب في العقول
ضللوه لما نسيوا يعلموه
احنا أرض لما تغضب
تبقى صخر وتبقى بحر
كحل ليل مالهش فجر ..

وموج يغرق
كل ديب جاي مغرب أو مشرق
جاي ينهب

احنا سهم وسيف ومدفع

احنا طلقة ف بندقية

لما تطلع ...

نارها تحرق

كل سدّ

واللي فاكر إنه جايّ ياخذها غصب

احنا أصل تاريخ ومدّ

طين بلادى لما يؤمر

نبقى عسكر ... نبقى جُند

من زمان.. من ألف جد

باتعة تنده ع الولاد

يصحوا إيدهم ع الزناد

ع اللي فاكّر إنه ثمود وعاد
على اللي ولّع نار في ترعة
قالوا للي ناصبها خدعة:
العروبة مش بضاعة في المزاد

اسأل



لا أنا إبليس

بيتخفى وَرَا الكواليس

ولا عرييد ولا كافر

ولا اللغز اللي مش مفهوم

ولا صندوق وفيه السحر

والساحر، ولعبة موت

وصوت غربان بليد فاجر

يهذ بيوت

أنا ابن سبيل ومتغرب

على كتافي هموم بالكوم

أنا المعلوم ومش معلوم

أنا التهمة وأنا المتهم

أنا الواقف بيتفرج، ومش باغضب

وأنا شايف ...

عذاب يحرق جبين ظالم

ودمع يطيب المظلوم

يا حق ضعيف ومش قادر

يقوم م النوم

يا صوت مدبوح

على صدري ...

ومش قادر بسرّ تبوح

أنا مخنوق ...

كأنه الموت يحاصرني

وضاق الطوق ..

حاجات ف ضلوعي توجعني

ورعشة ماسكة في دموعي

ماحدش راضي يسمعي

قتلني الحلم كام مرة

وفرقني على العلة وكسر القلب

وقلت خلاص مانيش هاحلم

ولا عاوز خلاص أفهم

ولا أحزن، ولا أفرح

ولا اتهنّى هنا باهت بطعم الغلب

أنا هاخرس في عز الفرح

واسيب الليل لموالي

يجوز يقدر يرّم الجرح

أنا هافرش سنين عمري على الأسفلت

واتوه في الكون أنا وحالي

واعيش متهوم بكام باطل وما اتكلمش

يا طير بيموت ومتعلق في جبل الصوت

بيتمرجح مع الكدبة

مع الجبروت

يا شمس تغمي ف عينيها

وتمشي ف شوك بيتبعتر

يا سايبة الورد ف رحابك ربيع أخضر

~~

معقولة هانت قصتي؟!

صبحت فراش تاه في السما

من بعد عزك في الهوا

معقولة حبك ينكسر ولا خلاص زهد الدوا؟!!

كان حب دا ولا جوى؟!!

واسأل، وجاوب ع السؤال اللي اتسأل:

مين اللي كان دايمًا بيزرع

في العيون حب الأمل؟

مين اللي كان دايمًا

بيروي في السبيل؟

مين اللي كان دايمًا

دموعه بتسبقه قبل الكلام؟

مين اللي كان يفرح قوي

ويبوس ايديه قبل السلام؟

مين اللي كان

ساعة الصلاة يبقى الإمام؟

يبقى الحصيرة والسجود

ودعوتين ...

زي جناحين شالين حمام

ومين اللي كان بيقول آمين؟

طب مين ومين؟

عاوز تفارق للأبد!

وتسيب هواك من غير سند!

من ربي هايجيني المدد

دقات في قلبي جدور وتد

والدم في عروقك يقول:

أنا بأسألك من غير فضول؛

خليه يجاوب

خليه يقول

فضفضة

وادي اهو عايش ...
عصفور بين الفروع خايف
طلقة رصاص طايش
لا الأرض فيها أمان
ولا ركن كان خالي
من دمع .. من أحزان
حتى السما خبوها في الدخان
خنقت دموع الشمس
معانيه وحاسين إنهم
عايشين في دور الأوليا
صابوا البشر باليأس

شَطَّار فِى بَيْعِ الدَّمِ
بِيفَرَقُوا الّٰهِيَ اتَلَمَ
رَامِيَيْنِ بَضَاعَةِ مَتَلْتَلَةِ
تَشْبِهَةِ تَلَالِ الْهَمِّ
وَرَخِيصِ قُوَى الْإِنْسَانِ
يَا عَرَافِيْنَ .. بَعْقُولِ مَالِيهَا الْوَبَا
طَايِحِ قُوَى وَفَارِشِ
عَلَى أَرْضِ سَكَّانِهَا اخْتَفَوْا وَلَا اتَنَفَوْا
لَا مَكَانَ وَلَا عَنَوَانَ
يَا مَقْتَلَبِيْنَ فَنَاجِيْنَ
مَلْيَانَةِ بِالرُّوبَةِ
سَمَعْنَا يَامَا كَلَامِ
بَاهَتِ قُوَى وَبَايَشِ

يا دنيا مقلوبة
الناس غلبة قوي
متعلقين في القشّ
والقشّ زي الوبر هاش

~~

يا مفسرين الحلم
أحلام كثير عندنا
الناس ما حلمتهاش
ما شافتش غير شجرة الجميز
الطرح للغلبان ..
لسه يادوب عاجز
جميزها يقلب تين
بيشبع الأوباش

ويشبع بشر فاجر

ياما ناس كثير من غلبهم

اتحولوا عواجيز

وتوت شجرنا عزيز

فرعه شبه الازعر

كداب قوي وفشّاش

زمن الخواجة كان اغبر

والانجليز ياما علقوا براويز

جواها جيل بكّاش

يومر ويتأمر

~~

امبارح اللي شكله غريب

يشبه لبكرة، أو زيّه بالتقريب

أَمَّا النّهارده عجيب
والدنيا من دا ودا
فيه ناس بتتخفى
وكأنها جاية الحياة تسريب
أو باقية من خضضة
يا افران بتخبز عربدة
على ناس كدا متعانة ع الدواليب
وكأنهم كراكيب
فيه ناس محتاجة حبة هدهدة
إن شالله متلجة
أو باقية م التعليب
محتاجة ساعة فرح
تنزل على الأيام شبه النداء

يطفى شرار ولهيب
بيحروق المساكين
في الحبسة والتعذيب

~~

كثير تلقى الزمن مواسير
لأزماً بخفة تمرّ
لو كنت حتى ضير
فتحسّه حاجة تسرّ
لا تلفّ وتبرهن
ولا يتعبك تبرير
اغطس في عبّ الوهم
و اطلع بعمة حرير
واعطس

لو كنت ناوي تفوق
واكسر جناحك .. طير
تشبه لناس مجانيين
زرعوا الحديد في الطين
صدّا ومات في الحرّ
دهنوا الهوا بالجير
يصحى الضمير في العفر
مايشوفش غير أشباح
وبواقي بني آدمين
~~
في ساعات النهار
بيصحّي في العفاريث
وتشوف في عمدان الشوارع نار

تصبح عيدان كبريت
والناس زي الورق الابيض
أول ما بيغمق
تلقاه في لحظة يشيط
ناس سايقين غباوة الفتونة
وبيرفعوا النباييت
على ناس كسرهما الغلب
شبه الخيال ع الحيط
وناس بتهيج الشياطين
ما يبطلوش تنطيط
وناس فواعلية أنفار وسية
تشبه حطب في الغيط
تشبه عيدان الدرة
بعد الحصاد بتموت

وتفارق الحواديت

~~~

للمدنة صوت يَدَن، والكل بيكَبّر

ناس طَيِّبة على سكة الجامع

ماشية بتتمخطر

اللّمة ع اللقمة، والحمد من غير خوف

بعد الآدان والصلاح دايمًا خبر معروف

فلان دا عيشه انقطع ع الدنيا دي فجأة

وما عادش له لقمة

ولا ملح ولا دقة

أفراح يادوب ع القَد

فلان كتب كتاب بنته

وفلان هايكتب كتاب ابنه

نواقيط حتمًا ولا بد

الحارة تنسقم نصين  
نص فى عزا  
على اللي شال شيلته  
والتانى رفع العصا  
يرقص ويّا شيطان جنّه  
فيه ناس في جوفها الوجع  
مكتوم في صوتها الآه  
وناس برّاها الزمن  
ما طالتش مال ولا جاه  
صبحت نشارة عدم  
مش عايشة أي حياة  
وناس كتيرة مؤمنة  
قالوا : الدوام لله

## أنا وانتِ



عشاك كنت باتمنى

أشوف الموت وأنا صاحي

ويحضني تراب أرضك

و تبقى الدنيا يوم بُعدك

شوية ملح في جراحي

واشوف ضحكة دموع قلبك

وانا باتمنى ...

أكون واحد شهيد حبك

~~

واسيب أحلامي ويّاك

للّيل سهران بيتحنّى

ويتكحل ويهواك

وضيّ البدر يتأّنى

بطول ليلك

وتحكى لك .. مواويلي ومواويلك

عن النار اللي انا فيها

وحبة دمع م الغربّة

اللي مش قادر اجاريها

ووجع الصبر في الفُرقة

وعيشة عابر اتغرّب

في ألف سبيل

واحسّ بخطوتك

سَكَّةَ وَأَلْفَ دَلِيلٍ

~~

بِتَاخِذِي إِيدِيَا مِ الْعَتَمَةِ

تَصَحِّينِي، وَلَمَّا اصْحَى

أَلَاقِي صُورَتِي فِي عَيْنِكَ

كَأَنِّي النُّخْلَ وَالشَّطِّينَ

وَنِيلَ سَارِحَ

لَاخِرَ الْكُونِ يَنَادِيكَ

وَنَايَ بِيَقْسَمِ الْمَوَالِ

مَا بَيْنَ حَرْفَيْنِ

~~

وَأَنَا وَأَنْتِ

مَا بَيْنَ بَكْرَةٍ وَامْبَارِحَ

لا هانت دمعتي عندك

ولا هُنتِ ...

على فلاح زرع أرضك

غرام طارح

وحطّ القلب

بين شالك وبين طرحه

تغطّيني ...

من الوهم اللي كان سارح

~~

صحيت م الحلم

وانا باضحك

ومالي الدنيا بالفرحة

وشُفْتُكَ وانتِ بتسمّي

وانا باصحي  
بنظرة عينك الدايبه  
وتوته قلبك الطارحة  
ف ربيع كوني  
سنين قربه .. بنور طالع  
ينادينني  
يجيب بكرة يهنيني  
بورديسر  
كأني الفارس الراجع  
على وشه يبان النصر  
ويفتح قلبه باب جامع  
بيدعي لمصر

## مواطن عربي



كل الصبايا اتزّينت

شيخ البلد خلّف ولد

ينصب شبك

ع الأوليا

وأنا بادفع الفواتير

خاف الحسد

فرّق دقيق وفطير

~~~

كل العيال عصافير

رجلينها متربّطة

مدقوقه بالمسامير
ما طالتش حب الأرض
ولا حتى قادرة تطير
وحميدة ع الكرسي الحديد
حواليه غفر بمسدسات العيد
وبنادق الخردق
تضرب في حبل الوتد
يفلت عيار في الهوا
فيصيب عيال ف الخلا
نايمة ف غيطان الدرة
بتعزّي في المحصول
نصبوا لي مجلس عرب
في المنذرة

كل العمم راكبة الكنب

لموا العشا في شوال

وف غطرتين وعقال

الحق بات مغلوب

والحكم كسر النول

~~

قالوا لي :

اهرب .. بلاد العجم

مليانة بالخيرات

أرضك صحاري جذب

وبتطرح الموميات،

- مع إنها طلبت حماية متنا؛

فلبسنا لبس الجيش-

وقالوا لي أرضك بور
الصبح ماسك فاس
بازرع رغيف العيش ...

~~~

ز ر ع الخواجة وحصد  
لَمْ التقاوي وهرب  
كل اللي راح ما يجيش  
ساب للهرم مرسال  
كل العرب بتموت  
م الفاعل المجهول  
مهر العروسه ورق  
وحصيرة.. مع غربال  
وحزامها قشرة خشب

جنازير ....

تشبه قوي الخلخال

والطرحة همّ اتغزل

على وشّها المفتول

حجاب وسحر وعمل

والبحر موجه يطول

~~

مخازن المساخيط

منجم ذهب

في خريطة متشخّطة

فسّرّها جن الغيط

نزلنا بحر الموت

أموات ولاد أموات

يا عقل متحنّط  
في التوهة والزّلات  
صعبان عليك النيل  
شال الجمل فرافيت  
لما اتركب بـ ٣٠٠٠ عفريت  
ودّع غيطان الغاز .. والجاز  
وباعوها بالبراميل  
زي الكرامة تمام  
يا أيها الحكام  
الله يكون في العون  
خلاص زمنكم فات  
واهو راح لآخر الكون  
واهو جه زمان العجم

وبقينا له خُدام  
الفقر أصبح كرم  
حتى المرض إنجاز  
شيخ البلد .. خلف ولد  
خَلْفُهُ طلع كدبة  
واحنا اللي صدّقناه  
رجعوا الولاد ع البلد  
فما عادش باقي حياة  
كل الصبايا اتحشّمت  
ما عادتش طالبة جواز  
عرسانها بقوا فوازير  
متعقّدة الألغاز  
الأرض صبحت حجر

ما يشقّهاش مِخرات  
والجهل عُرف انتشر  
في مجالس البهوات  
يا أيها المحكوم .. قوم  
من نومك اتوضّأ  
واغسل عفار الزمن  
لبريقك الفضة  
فتافيت و كسر إزاز  
بلغ رسالتي للزمن  
كان نفسي أورث بيت  
ما بين خليج ومحيط  
كان نفسي نبقي اخوات  
دجلة في حضن النيل

مركب شراعه فرات  
واعمل لوطني حجاب  
يعمي عيون وطاويط  
يحميه من العفاريت  
كان نفسي

## اعقل بقى



انت اللي بايع قوتك  
بالرخص لعيال الزمن  
ليلك قديم  
صدى وكسّر همتك  
خلاك نديم  
تايه في بارات الوهن  
خوفك لنيم  
باعك في سوق من غير تمن  
أصلك ضعيف.. عايش أليف  
بتلّم فتافيت الرغيف

ساعة المَحَن .. صابك وخم

حلمك يادوب طول القدم

جَوّاك فراغ .. عبّى الدماغ

خَلّاك صنم

تشبه كتير تمثال خشب

محبوس في نيش

حاجة كدا وليها العجب

منفوش بريش

قادر تعيش

بعيدان حطب

اعقل بقى

اصرخ وقولها ع الملاً

اكتبها تنطق ع الورق

أنا جيل جديد

كسّر قيود الكسلانين

بأيدين حديد ...

تشبه لإيد المطرقة

أنا صوت جبين العرقانين

في العتمة يلمع م العرق

...

أنا مش عويل

ولا ضلّ ليل

غاوي الرحيل

ولا كنت طير ضلّ السبيل

يسقط في بير المستحيل

أنا ابن نيل

أنا ابن مية سلسبيل

أنا اللي شبه الأهرامات

مين اللي قال لي خوفو مات

أو عاش ذليل؟!

محبوس في جدران المعابد والمدن

لكن قالوا لي وأكّدوا

إنك وطن ..

انت الطريق ..

وانت الدليل ..

انت الوتد ..

قومي شدي حيلك يا بلد

إيدك في إيد ابن البلد

يحميها رب ...

مين اللي قال انك ضرير؟!  
ولا كنت يوم محتاج لطب  
أرضك عفيّة مشمّرة، مستنظرة  
حبة عرق تسقيها حب  
قطّع خيطان العنكبوت  
اكسر في جدران التابوت  
اصحى بقى ...  
من وهم واخذك جّوا حوت  
الشمس فوق سطح البيوت  
مالية الحوارى شفشقة  
بدرت في روح الشغّالين  
حبّة شقا.. ودم الحياة  
واذا كنت راضي انك تعيش

في الهمّ آه ...

منفوش بريش

كتكوت وساكن شرنقة

سيب الكسل

يدهس في راسك ع الأمل

ينزل في عضمك دقدقة

## الأرض



الأرض اللي تحت السما

قفلت حدودها غصب

قضبان ...

تشبه خيطان في الهوا

رابطاك ...

من غير ما تعمل ذنب

رجلين عناكب

أصبحت تشبه عقارب

حاوطت جدار القلب

كل العقول اختفت

في ضباية مالية الدرب

إنسان بحلم اتولد

ف اربع زوايا عبط

وطريق ييمشي الصعب

فهم الحكاية غلط

صدق علوم الكذب

....

الأرض قبر كبير

أغازها صعبة الفهم

إنسان بيشبه طير

دائمًا في مرمى السهم

الأرض ...

سُكَّانها ناس أموات

بَيِّمُوا الْأَحْيَاءَ  
مَحَابِيسَ فِي سَجْنِ الدَّاءِ  
أَحْلَامَ خَرِيفٍ  
تَشْبَهُ حَوَافِي رَغِيفٍ  
أَصْبَحَ تَرَابٌ مِ الْحَرَقِ  
وَنَاسٌ ...  
مَرْبُوطَةٌ فِي الْخِيَّةِ  
مَشَ طَائِلَةٌ حَتَّى الرِّزْقِ  
وَلَا جَعْبَةَ الْمِيَّةِ  
لَوْ يَوْمَ تَبَلَّ الْحَلْقِ  
وَلَحْدَ آخِرِ نَفْسٍ  
فِي هُمُومِهَا مَرْمِيَّةٍ  
تَشْبَهُ بِيُوتِ الْخَلْقِ

الأرض صبحت كهف

تشبه صوابع كف

قابض على الأنفاس

الروح بتنزل تحت

للهمّ والوسواس

يا دمع نرفك غلب

الأرض مالت قوي

طلعت خفافيشها

نزلت من الضلّة

تزرع وتروي الرعب

ماشية على الجدران

نافشة قوي ريشها

يا أيها الإنسان

مارد صغير أنما  
عفي وبيخوفك  
م الراس لحدّ الكعب  
الموت بقى يحكمك  
في السر والكتمان  
الموت مابقاش بطيء  
ماسايبش فيك ولا شيء  
دايرة محاطة عينيك  
ماشيفش غير أحزان  
بتغمق العناوين  
الموت أصبح جريء  
بقى دمع يسبق قدم  
مكسور في وسط طريق

من غير صوان ولا عزا

من غير وداع يا صديق

الموت بقى توأبيت

وكمآن بقى حواديت

يتسلّى بيها الشعب

الموت بقى أرقام

في دفاتر الحكام

والخصم م التموين

الموت بقى بالدور

بيلفّ ع المساكين

حتى ف طابور العيش

في مداخل التفتيش

الأرض ضاقت قوي

وحدودها شرق وغرب  
بين الهموم والكرب  
يا خسارة يا إنسان  
من غير سلاح ولا حرب  
مارد بيكسر دُول  
كات عايشة بالفتونة  
والنهب والتهبيش  
عايشين في بالطو العَفَر  
والخلق دول حرافيش  
عُلما بيشفوا العلل  
والخلق دول دراويش  
وقع الستار وظهر  
دول كدبة مالهاش ريش

الأرض حبست مدن  
العهر فيها انتشر  
والسكر والعردة  
الأرض دفنت بشر  
جبروتها عدّى المدى  
ع الأرض غرقت سفن  
رحلة وملك وملوك  
فتحت جيوبها كفن  
فيه الحرير والشوك  
الأرض عملت عمل  
على جناح خفافيش  
فضحت...

كل اللي باعوا الموت

كبسولة مالهاش ريش  
مصنوعة للحرافيش  
الأرض صبحت حوت  
بلغ الزمن والصوت  
ماعادتش راضية نعيش  
الأرض كرهت خلف تافه  
يشبه وبر أو هيش  
الأرض صبحت كفن  
لامم ندالة البشر  
العقل صابه الطيش  
الأرض بلعت وثن  
لفتوة له كفين  
كان فاكرا انه امتهلك

للقمحة والنّبوت  
الأرض صبّت عرق  
طهر بلاويها  
طرحت بحورها غرق  
دوّب شواطئها  
يا أيها الإنسان  
مكسوف...

كان همك رغيّف العيش  
والبنّدية ومدفّعك  
وانت الطابور والجيش  
وحدود.. وسلّك حديد  
وانت الحرس.. والعسس  
وسلطة ما توطّيش

آديك...

الخوف بقى منهجك

وملا لك الكراريس

الوهم بقى مذهبك

بتعدّ في الكوابيس

وما عادش حيط يسترك

ولا دبش ولا متاريس

شوارعنا متكّمة

في الليل بقت خرسا

أشباح...

ساعة الحصار هاتوّنسك

أو يدهسك

صوت الهوا والريح

كانت الجوامع بتحسّسك

بالمينا والمرسى

بالحضرة والتسبيح

الأرض زعلت منّا

طفّت عمود النور

و قفلت الدكاكين

وعطارين حينّا

بيقتّبوا الفناجين

والعرافين بيدّوروا

في الغربّة ع الأعراب

على ناس بدنّها اتحرّق

دخانها فجّ بخور

كل الأهالي ف قلق

خبّوا العيال م العصر

مين راح يقيم الصلا  
من بين جدار أو سور؟!  
حتى الخلا...

مقفول من غير قرار ولا أمر  
شيخ البلد بقى زيننا  
والعمدة والأعيان  
ع الرف في الدكان  
الأرض لسه ف عزا  
ممدود بدون عنوان  
يا قلوب...

شاخ المرض فيها  
والغفلة والتوهان  
العلّة مش في الوبا  
العلّة ضعف إيمان

## يا راسماني



يا راسماني...

وحافظة النظرة والبسمة

ما بين الصمت والكلمة

أقول لك ايه؟!!

يا سامعاني وفاهماني

يا شبه العود

بطول وترك نغم مواويل

يا سهر الليل

يا لامة الفرحة والنسمة

في وجداني

حيطان وبيوت وسهرابة  
وألف حكاية وحكاية  
عيونك فيها ضحكها  
سنين جاية  
بلاد الشوق وانا الطّواف  
ما بين حكمة وبين آية  
وألف حكاية وحكاية  
يا سقاية  
ضفايرها شجر صفصاف  
بيفرش شطّي ضحكاية  
في ضلّ نهار  
يلمّ غناوي خلّانك  
براقع فضة تتمايل مع شالك

غنا وترتيل

وساعة ذكر بتسبيح.. تقول الله

في قلبك حِثَّة م الجنة

بألف دليل

ویر حياة

## ازاي يا غريب؟!



يا غريب مش حمل الغربة  
ولا ضهرك يتحمل بُعد  
ما تسيبش حبالك ولا ترحل  
وتتشدّ اوتادك.. من سابع أرض  
وتروح على دنيا  
هاتدبّل.. في عينيك كالورد  
يا غريب..  
عاش بالطول والعرض  
بتجمّع فراغيت الذكرى  
مع حلم بيجري

ورايح على بكرة  
بيعد الأيام بالخطوة  
اللي بتنزف بين فرح وهم  
يا غريب مش غاوي الغربية  
طبطب على روحك كمل  
واثبتت من غير أسباب  
من غير براهين  
ولا تسأل للدنيا سؤال  
متعّم ومالهش جواب  
ولا ترمي حبالك لإيدين رَحال  
وتبدّل صلصالك طين  
تتجمّد روحك.. تصبح تمثال  
كان يشبه للبني آدمين

يا غريب كاسراه الغربية  
البحر ببيلع أحلام الموج  
ويصّحي الليل الشقيان  
بيغمّض بالغصب عينيك  
والروح بتهزّ صوابك  
مش قادر تمسك أمانيك  
وشعاع النور اللي ف عينك  
وصّيه ليشدّ ف حيلك  
ويتحمّل...  
أحسن من إنه يبان معوج  
ثبت عناوينك...  
في عيون الناس الـ شايفينك  
تضاريسك مش باين منها

لا سهول ولا حتى هضاب

واجمد...

إيّاك تتكاسل أو تهمد

أو ترمي جناحك كشريد

واخذاه الغربية ولبعيد

ورا أي سحب..

أو تزرع أرضك

بالبوص والغاب..

وتعيش شبه المطاريد

في الدنيا المنسيّة من أي حساب

يا غريب مغصوب ع الغربية..

ما تخافش الموت الحتمي

لو شعرك شاب..

او عاك لا تسلّم قلبك

لمشاعر شيقانة

بين نار وعذاب

يا غريب في الدنيا المرمية

ف أحضان الجرح

وبتقطع أوراق الفرح

وف آخر أركان الدنيا بترميك..

يا غريب في الدنيا المبلية

بأحزان حوالبك

الغربة بتصنع أوطان

في خيال الميت قضبان..

شبه الجدران حوالبين الحلم

اللي كتير بيفسر جواك

كام مرة حسيت بالظلم

وكمّلت وفضّلت الصمت؟!!

وغطيت وداريت.. أو نمت

في قساک لساک

واقف تتفرج على حلمك

مصلوب على كفّ إيديك

متحاصر بين ماضي وحاضر

وكانك ديب..

بيفرّق ع الناس الرعب

أول ما بتطلع من جحر العتمة

الشمس ف وشّك بتغيب

وكانك ذنب..

فی ضمير اتمرّد رافض حتى التائب

أو عايش عاصي.. في عقيدة كافر

بالغصب تهاجر.. يا تسافر

ياتعيش كأسير الحرب

اللى بعافر بين الكرايب

يا غريب...

جوّاك الرحلة طويلة

طولة ليل المظالم

أيامك.. أحلامك، وحصيرة العيلة

مفروشة على شط الغيم

في براح العالم متبعتر

بتشيل الشيلة

وكأنتك مولود من صغره يتيم

بيعبّي الأحزان بالكيلة

متغرب في حوارِ السوق  
مش لاقى في الدنيا الراحة  
ولا حتى ف عين الزمن المقلوب  
على معنى الشوق...  
بتحسّ العالم وكأنه مناحة  
على روح المتحير..  
بين تحت وفوق  
يا غريب.. مغلوب  
وقالوها وبكل صراحة  
كرهوك...  
من غير ما يحسّوا رموك  
في الوطن اللي مسجّل اسمك  
مملوك.. صعلوك

متحدّد رسمك

فى وشوش الناس الشقيانة

الماشيين ع الشوك

يا غريب...

مش باقى غير ربك

ولياالى الصبر

اللى ف سيرة أيوب

متشقق جواك الرقيق

بقى يشبه جدران القبر

مش سامعك...

ساعة ما بتصرخ بحرارة العشق

ومش لاقى طريق

للناس اللي بتهدر دمك

وبتكسر قلمك

وتشقق في قلبك ١٠٠ شق

في ساعات بتفكر

مش عارف إذا كنت هاتقدر

أو ترمي آمالك في النار

وتخاف...

على روحك تتحول دخان

تشهق أنفاسك

من وسط دموع الأحزان

تتحسر

خايف...

على عمرك يتحول

لرماد وعفار

خائف...

على عمرك ليطير مع هدد الدار

فازاي يا غريب هاتتوب؟!!

ازاي يا غريب هاتتوب؟!!

خطاويك في الأرض بتتسمّر

لسّاك واقف ومشمرّ

بتعاند في الريح والنار

## آخر طريق



قوم بطولك وبفضولك

وبأصولك..

شوف طريقك قد ايه

وبنهارك امشي فيه

غمي عينك

لو حروف الكلمه

تقطع نول سنينك

ابتسم..

مش كل ليل مليان بخوف

انت واحد من غلابة

والشوارع لسه نور  
نخلها شايل معاك  
كل غابة فيها وردة  
وكل ركعة ليها سجدة  
اشكي حالك.. قول يارب  
قولها دايمًا في الجوامع  
انت مش واحد لوحدك  
الهوا كله هواك  
مش باعاندك  
انت ما خطّيتش ذنب  
الشمس فيها ألف حارة  
وألف شارع  
صوم وصلي استخارة

للطريق..

مهما يوسع أو يضيق

لحم بطنك نام عليه

خلي عرقك يبقى ميه

طفي جوفك م الحريق

راجع التأشيرة.. وارحل

انت جيت ناوي الإقامة؟

ولا جاي ناوي الزيارة؟

شوف ميلادك ف الجواز

حط اسمك ع القزاز

قبل ما تهاجر وترحل

ابكي وازعل

خلي ذكرى في الأماكن

صحّي بكرة

احكي للنخلة حكايتك

قول لها إنك مواطن

مش عوالة

أو كماله

مش بطالة

واشمعنى قوتي من الزبالة؟!!

ولّا اقول لك يا بلدنا

سيبيني اهاجر

أصل انا مش وشّ نعمة

مش هاتلقي غيري يبكي

وانت فاكرة الأرض جنة

أصلي عاصي

عمري كله تحت كرسي

من الكراسي

كنت عشان اني أشبع

وبكرة هانزل ولا هاطلع

هافتكر ريحة الوطن

وافتكر لك

مهما طال بيّا الزمن

إني واحد مش عوالة

ما اتخلقتش أبقي عالة

أم مين دي لما تقبل

ابنها ياكل زبالة؟!!

طب سيبيني وفكي قيدي

ولّا اهاجر ولّا أرحل

وَلَا اسَافِر

وافتكر لك...

لما ابصّ على البطاقة.. على الجواز

يمكن افرح

إنني شُفْتُكَ مرة طاقة بخرم إبرة

وَلَا حلم ولسه ماشي.. هاييجي بكرة

أصله ماشي على القزاز

الأمل لقمة ومساكن

وأنّي واحد لّيّا حق

إنّي اكون إنسان مواطن

مش كمالة

أكلي يبقى من...

## الدنيا



وانا واقف لسه ومستني القطر

في محطة مكسورة

كل كراسي الصبر

المقهورة

وإرادة بتتلوى من لسع القهر

زمارة قطر بتسمعها

ومش عارف من أي طريق

اهو جاي.. اهو رايح

العين ملّت

واتعلّت من كُتر التدقيق

الموت وبريحه الفايح  
بيقطع في عيدان القشّ  
هاتموت ياغريق  
هاتموت ياغريق  
أوصيك تتوضا من عرق البحر  
وتفرش ع الموج سجاجيد  
وتكبر في عيون القهر  
وتسجد على مركب  
كات ناوية تسافر لبعيد  
الموت مش صدفة  
الموت له ريحة  
بتنخور جدران العين  
الموت مش سلفة

وتتسدد في حساب التايهين  
الموت عناوين  
ودفاتر مزحومة بقوانين  
من طين جايين.. لتراب رايعين  
والحسرة بتتحول ذكرى  
والدمعة الجافة  
اللي بتكسر في حوافي الكاس  
تتحول شظية  
تصيب الإحساس  
والأرض اّما بتعند  
بتتّي في حروف الفاس  
زي الكلمة اّما تعاند  
بتعور سطر الكراس

ليها حق الدنيا  
أما بتاكل من عمر الناس  
إنسان بيشوِّك جواه براه  
واهو أول واحد  
راح يصرخ ويقول الآه  
الدنيا مش عاتقة ضعيف  
ومُصرّة تخربش  
وتجرّح في الخدّ  
الدنيا مش راضية تطاطي لحد  
وأما بتضحك بتبان تخاريف  
وبتبقى يادوب ع القدّ

## أنا مواطن



أنا عندي شارع

أنا عندي رصيف

باحاول اكسر في الموانع

يمكن اوصل للرغيف

عندي خشا.. عندي حيا

عندى كرامة.. أنا مش سخييف

ما اقعدش على باب أي جامع

دا لإن انا مولود عفيف

لسه جوايا ربيع

ولسه خايف م الخريف

إيدي اقطعها قبل ما امدها

ولا اذلّها..

للي شايف..

واللي سامع..

أنا مهنتي مواطن ضعيف

ع القهاوي فجري ساطع

والشمس خلّنتي المواطن النحيف

العمر رايح ولا راجع

أنا ليا خانة في الوطن دا

ولا انا مواطن كفيف

ولا نبتة غريبة طالعة في المزارع

ولا سحابة جيت غلط

والزمن دا كله صيف

بقيت بطل

في حكاية من قصص المواجه

أنا ليّا رقم وملف في الأرشيف

لكن...

أنا في البطاقة.. كلي طاقة

وصوتي طالع

مش بطالة ولا عواة

ولا كنت أبدًا شئ مخيف

أنا مواطن نضيف

ياخلق هووووه

أنا مواطن شريف

ما اعرفش ليه حسبوني ضيف

## النيل حياة



قال المراكبي: النيل طويل

أطول من الزمن البخل

خلّوه يكلم

خيّط شراع المركبة؛

فتشقّ ليل...

و تشيل عزيمة شعبنا

وتشدّ حيلها بألف حيل

تكسر حيطان المستحيل

لو يوم نكسّل..

أو هايعطش قمحنا

أو وردة تدبل...

كات يوم تزين أرضنا

يبقى احنا ضلينا السبيل

صحوا الشجر...

صحوا النخيل...

صحوا البشر...

صحوا الولاد السمر،

وعيدان الحطب..

صحوا صخور صالبة الهرم...

صحوا الربابة، والنايات

تصبح دانات

طلق ف مدافع

أو مراوح طيارات  
مطرة رصاص  
ساعة الخلاص  
تحلف لغرب الكره  
وبلاد العجم  
إن البلد دي  
ترابها أغلى من الذهب  
النيل عقيدة ف دمنا  
زي الكرم  
قال المراكبي كلمته،  
وشدّ الرحال  
النيل دا دم.. ف سكتته...

دابت جبال

ملعون أبوها المحكمة

ملعون أبوها المظلمة

لو يوم نطايطي للعيال

مين اللي قال

إن الصبايا يقدّموا من دمّهم

قربان ذليل؟!

ورجال شداد.. هايمّلوا

لو حملهم أصبح ثقيل

الشهدا لسه بدمهم

حالفين ما ينقص عزمهم

قبلك يا نيل...

قال المراكبي كلمته،  
وسمعا صوته وصرخته  
واسمع يا قاضي المحكمة  
صوت السهام.. صوت الرُّمّة  
صوت الجدود نفث التراب  
صحّى التاريخ  
مين اللي أقوى من التتار  
نزل الحمام من برجه  
قايد ريشه نار  
على كل غازي من الغزاة  
اطلع يا شيخ أدن آدان  
الشعب دا قوته الكفاح

وصّي الحفيد

يصنع رماح

ان شالله حتى من الجريد

واحنا السهام.. واحنا الرُّمّة

النيل حياة...

جاية بتجري في ميّته

## معقول كدا



خرجوا العيال م المدرسة

في الضلّمة نص الليل

كل الشوارع غيّرت

لون الحيطان

حتى وابور الزلط

كسر الرصيف

وما عاdash لاقى له مكان

ووشوش كتير في المهيسة

ناصبة الكلام ع الكيف

كل العيال اتقسمت فريقين

فريق يوزّع فرح  
والتاني بالأحزان  
رسموا الوشوش وشّين  
معقولة خلفك كدا يا ام الهرم والنيل؟!  
كُبارات حاراتك فين؟  
غموا العينين.. سابوا الشجر  
يطرح عدا ويغرق الشطين  
فكّوا النخيل م الوتد  
ربطوه في رجل الخيل  
والفرجة اهي ببلاش  
مولد وشّد البلد  
للزيطه والأوباش  
ومعدّدة متمدّدة.. متعمدة

فارشة الشوارع مندبة

قاصدة تهدّ الحيل

معقولة خلفك كدا يا ام الهرم والنيل؟!

معقولة هاتسلّمي وتشمّتى فينا العدا؟!

وتسيبي عرضك للكلام والودودة

معقول كدا؟!

## بنظرة عين



هنا أرضك

فلا تسيبي في يوم نخلك

يقف مهزوز في وشّ السيل

ويقطع تمره مستعجل

عشان خاطرك...

ويرمي الروح في كام سكة

تهذّ الحيل

...

ونرجع تاني

ونسَمّي على روحنا

في عز الليل

ولسه بنحلم...

امبارح جرى لنا إيه

وساب بكرة مع الفنجان بيتكسر

بفعل الريح...

ورق جرنال على الدكة بيتبعتر

وكام فكرة...

بتتمرجح وتتملّ من التطويح

ومش عارفين بنبكي ليه

سؤال واحد

بألف إجابة بيجابوك

ومش فاهمين...

لا إيه ذنبي.. ولا ذنبك

جناحنا لسه اهو فارد

وبال شارد.. في ركن طريح

ومش فاهمين حدودنا فين

جبال الشوق...

لا عمر هواها كان بارد

ولا مارد مخبي عينيه

هنا أصلك...

عيونك شايقة طيف نايم

على فرحك.. بيندهلك

وكام عصفورة بتزقزق في وسط التيه

تغني معاك مواويلك

تغنيك...

وتأخذ قلبك الملهوف تسمي عليه

وتندهلك:

أنا المشتاق...

فعاندي سيلك الجارف

وسيبي الزرع

على شطّك ماهوش خايف

تشده الريح

ما بين جزرك هنا ومدّك

بيوت العشق مش لعبة

ولا دكة ولا سكة

شجرها صفيح

ولا كانت رسايلنا ورق جرانين

نقطّعها ف دروب ليلنا

ونحرقها في قلب حزين

أنا وانت من المساكين

أنا وانت...

وأحلامنا هنا صابرين

هنا أرضك ماتخسر هاش

ونتخسر...

على عطفة بقي لها سنين

بتستنى ...

وتتمنى وتتصبر

بنظرة عين

## صاحبِي العزيز



اكتب في الجواز إنسان

والمهنة مهنة بشر

سالفين من الدنيا شويّتين تفاريح

طالبين تأشيرة للمريخ

أو حتى حطة في زحل

يمكن نلاقي الأمل

راكب هناك صواريخ

أصل الحكاية مش فُسح

ولا هي غيّة سفر

ولا فُرجة ع المراجيح

كل الحكاية أننا  
خافين لا صوت الشجر  
يكسر في نغمه الريح  
ماسكين جدور الصخر  
وجبال الوطن  
اللي اتخلق قبل التاريخ بتاريخ  
صاحبي العزيز...  
مجنون مسافر لحد صوت القمر  
وشوارع التايهين  
هاكلم الحارات  
وهايسأل العناوين  
كان فيه هنا كوكب كبير  
مفروش حصير جامع

والأوليا مترصّصة

من غير إمام.. ساجدين

تواشيح بصوت الرضا حامدين

ريحة بخور طالع...

من عرق جبهة جبين صابرين

دلّوني لو تعرفوا

على أرض مش شكلنا

فيها الطيابة مطر

وقلوبها لسه بكر

فيها البشر مجبور

عايش في حلقة ذكر

مش نبت جاي من طين

طالع يهدّ الشمس

يكسر شعاع النور  
يجرح قلوب الخلق  
أو يحرق البساتين  
دلّوني لو تعرفوا...  
على ناس ما هُمّاش زينا  
ولا من فصيلة دمّا  
لكن بشر تانيين  
مش عينها سهم اترشق  
فلق الحجر نُصّين  
صاحبى العزيز...  
واكمنّا مساكين  
والأرض واحة ضيقة  
الخطوة فيها سنين

وبشرها ناصية المشنقة

مش عارفة تشنق مين

صاحبي العزيز...

ما تيجي نزرع بُكا

من غير دموع،

ونحصده فرحين؛

فرحة في ساعة اللقا

فرحة بشوق وحنين

أو تيجي نصنع وطن

أنا وانت فيه سلاطين

## النخيل



النخيل...

"مش بس حارس شط نيل"

النخيل عمدان بيوت

لَمْ ناسها ف حضن ليل

والنهار ابو شمس طالعة

والليمون ابو طعم توت

والخضار المستخبي

في صحاري المستحيل

فاس عزيمة بيشتغل

ومألّهش صوت

رملة طاهرة بتحضنك

حضن الأصل

ناس شبهنا.. وليها معنى

وطعم ثاني

القلوب دي فيها بسمة

م الزمان الأولاني

ناس كريمة، ولسه خام

لمة حلوة، وقعدة تشرح

كانهم سرب الحمام

جايّ يفرح

مدّ إيدته بالسلام

"همّا دول أهل الواحات"

## عاشقك بجد



ما بقيتش اخاف صوت المطر

لسّاني واقف أبتسم

شكل ابتسامة خدّها

ماسك ربابة وع الوتر

كل النغم نصب الشبك

عرض الأراضى والسكك

خلّاني صوت مدّاح بيمدح في الملّك

مادد قسايدي ف عشقها

بطول الزمن...

حدوّة الشاطر حسن

ليها العجب...

لفّ البلاد من شرقها ولغربها

اختار عيونها تكون وطن

حكاية...

لسه بتلّم الحروف ترقص طرب

في بلاط جلالة عرشها

كل النغم يصبح جوارى ف ملكها

حتى الشجن أصبح سكن

جاور شوارعي وناصيتي

يا خيال بيفرد خطوته

بجناح بيمسك في الطريق

صبّيت عرق من فرحتي

باستنى دقة قلبها

فلاح بفاسي وعمّتي  
صاحي مع الحلم البريء  
على صوت يمام الفجر تحضر همّتي  
وأعد حبات الأمل على حجرها  
حواليها زرع من السبل  
وأيدين بتخبز في العجين  
فيه العسل بيوشوش الغلّة  
كل الحمام جاني  
ساب الشجر، والبرج والضلّة  
فلّقاني عايش احبها  
باغزل وبانسج م الأمل أجمل حياة  
فيها الأمانى كلها  
شبه الجبل.. مهما حصل

مايقولش آه  
ساعة ما تبقى الدنيا ليل  
يصحى القمر  
ويشُق صدر المستحيل  
يرمي الهموم على صدرها  
يحكيها عن حال الغريب  
لما رجع  
مكسور بيفتل م الوجع  
حبل النجاة  
يا إيدين بتطلع زي شمس مشقشة  
سمي عليا و طبطي  
أنا أصلي ملّيت الشقا  
يا إجابة صح بدون سؤال  
ايه لمّ شامي بمغربي؟!!

يا قصة عدّت ع الخيال  
أنا روح في عابر للسبيل  
باشدّ عزمي وقوّتي  
شبه النخيل  
وافرح قوي لما باحسنّ بتمرتي  
طرحت حلاوات الهوا كالسلسبيل  
بتبلّ ريق وتشدّ حيل  
قلبي اللي عاشق للسهر  
على صوت ناياتها وغنوتي  
موال بيحلف للقدر:  
محتاج قوي...  
أرمي عيوني ف حضنها  
واكتب بدمعي ف كفّها  
عاشقك بجد

## الفهرس

| م   | العنوان      | الصفحة |
|-----|--------------|--------|
| ١-  | إهداء        | ٣      |
| ٢-  | حكاوي العرب  | ٥      |
| ٣-  | اسأل         | ١٦     |
| ٤-  | فضفضة        | ٢٢     |
| ٥-  | أنا وانت     | ٣٢     |
| ٦-  | مواطن عربي   | ٣٧     |
| ٧-  | اعقل بقي     | ٤٦     |
| ٨-  | الأرض        | ٥٢     |
| ٩-  | يا راسماني   | ٦٥     |
| ١٠- | إزاي يا غريب | ٦٨     |
| ١١- | آخر طريق     | ٧٩     |
| ١٢- | الدنيا       | ٨٥     |
| ١٣- | أنا مواطن    | ٨٩     |
| ١٤- | النيل حياة   | ٩٢     |
| ١٥- | معقول كده    | ٩٨     |
| ١٦- | بنظرة عين    | ١٠١    |
| ١٧- | صاحبي العزيز | ١٠٦    |
| ١٨- | النخيل       | ١١١    |
| ١٩- | عاشقك بجد    | ١١٣    |